المر تركيب بعل ربك باصحب الفيل الم يجعل كيدهم في
تضليل ولا اسجاع مبنية على سكون الا مجازا اي اواخر فواصل
القران انه لا يتم التواطي والتزاوج في جميع الصور الا بالوقف
والسكون كقولهم ما ابعد ما فات وما اقرب ما هو آت انه
لو لم يعتبر السكون لفات السجع لان التاء من فات مفتوح ومن آت منون
مكسور قيل ولا يقال في القران اسجاع رعاية للادب وتعظيما
اذ السجع في الاصل هدير الحمام ونحوه وقيل لعدم الاذن الشارع
وفيه نظر انه ما نقل احد توقف مثل هذا على اذن الشارع وانما
الكلام في اسماء الله تعالى بل يقال لا اسجاع في القران اعني الكلمة
الاخيرة من الفقرة فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله
من النظم قوله تحلى به رشدي واثرت اي صارت ذا ثروة به
يدي وفاض به ثمدي هو الماء القليل والمراد هنا المال واورى
به اي صار ذا ورى به زندي واما بضم الهمزة على انه متكلم
المضارع من اوريت الزند اخرجت ناره فتصحيف ومع ذلك يابا
الطبع ومن السجع على هذا القول اي القول بعدم اختصاصه
بالنثر ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطري البيت
سجعة مخالفة لاختها اي للسجعة التي في الشطر الاخر

وقوله

وقوله سجعة في موضع المصدر اي مسجوعا سجعا لان الشطر
نفسه ليس بسجعة او هو مجاز تسمية الكل باسم جزئه
كقوله تدبير معتصم بالله منتقم لله مرتغب في الله اي راغب
في الله ما يقربه من رضوانه مرتقب اي منتظر ثوابه او خائف
عقابه فالشطر الاول سجعة مبنية على الميم والثاني سجعة
مبنية على الباء ومنه اي من اللفظي الموازنة وهي تساوي
الفاصلتين اي الكلمتين الاخيرتين من الفقرتين او من المصراعين
في الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة
فان مصفوفة ومبثوثة متساويان في الوزن لا في التقفية اذ الاولى
على الفاء والثانية على الثاء ولا عبرة بتاء التانيث في القافية
على ما بين في موضعه وظاهر قوله دون التقفية انه يجب
في الموازنة عدم التساوي في التقفية حتى لا يكون نحو على
سرر مرفوعة واكواب موضوعة من الموازنة ويكون بين
الموازنة والسجع مباينة الا على راي ابن الاثير فانه يشترط
في السجع التساوي في الوزن والتقفية ويشترط في الموازنة
التساوي في الوزن دون الحرف الاخير فنحو شديد وقريب من الموازنة
دون السجع وهو اخص من الموازنة واذا تساوى الفاصلتان

Copyright © King Saud University